الى منا يوم النحر قبل طلوع الشمس الموى والنحر عن الجبائى قال والآية تدل
عليه لانه قال فاذا افضتم من عرفات ثم قال ثم افيضوا فوجب ان يكون
افاضة ثانية وذلك على ان الافاضتين واجبتان والناس المراد
به ابراهيم عليه السلام كما انه فى قوله الذين قال لهم الناس نعيم بن مسعود
الاشجعى وقيل ان الناس ابراهيم واسمعيل واسحق ومن بعدهم من
الانبياء عن ابى عبدالله عليه السلام وتمايدل على القول الاول ان قوله
اذا كان ثم للترتيب فما معنى الترتيب ههنا وقد روى اصحابنا فى
جوابه ان ههنا تقديما وتاخيرا وتقديره ليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم ثم افيضوا من حيث افاض الناس فاذا افضتم من
عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واستغفروا الله ان الله غفور
رحيم وقيل اراد بالناس ادم عن سعيد بن جبير والوى وقيل
هم اهل اليمن وربيعة عن الكلبى وقيل هم العلماء الذين يعلمون الدين
ويعلمونه الناس واستغفروا الله اى اطلبوا المغفرة منه بالتقدم على
ما سلف من المعاصى ان الله غفور اى كثير المغفرة رحيم واسع الرحمة

فَاذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ
آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا
فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ الآية اصل القضاء
فصل الامر على احكام وقد يفصل بالفراغ منه كقضاء المناسك
وقد يفصل بان يعمل على تمام كقوله فقضيهن سبع سموات
وقد يفصل بالاخبار به على القطع كقوله وقضينا الى بنى اسرائيل
وقد يفصل بالحكم كقضاء القاضى على وجه الالزام والخلاف

النصب

النصب من الخير واصله التقدير فهو النصب من الخير على وجه الاستحقاق
وقيل انه من الخلق فهو نصيب تما يوجب الخلق الكريم اشد
فى موضع جر ولكنه لا ينصرف لانه على وزن الفعل وهو صفة ويجوز ان
يكون منصوبا على المصدر على واذكروه اشد ذكرا وذكرا منصوب على التمييز
فى الاخرة الجار والمجرور يتعلق بما يتعلق به اللام فى قوله له وقيل فى
موضع خبر المبتداء الذى هو من خلاق فان من مزيدة والجار والمجرور
فهو موضع رفع بالابتداء ويجوز ان يكون فى الاخرة فى موضع نصب على
الحال والعامل فيه ما فى له من الفعل فاذا قضيتم مناسككم
وقيل فاذا فرغتم من مناسككم والمناسك جمع المنسك والنسك يجوز
ان يكون موضع النسك ويجوز ان يكون مصدرا فان كان موضعا فالمعنى
فاذا قضيتم ما وجب عليكم ايقاعه فى معبدكم وان كان بمعنى المصدر
فانما جمع لانه يشتمل على افعال واذكار فاذا جمعه كالاصوات اى فاذا
قضيتم افعال الحج فاذكروا الله واختلف فى الذكر على قولين احدهما ان
المراد به التكبير المختص بايام منا لانه الذكر المرغب فيه المندوب اليه
فى هذه الايام والاخر ان المراد به سائر الادعية فى تلك المواطن
لان الدعاء فيها افضل منه فى غيرها كذكركم اباءكم معناه ما روى عن
ابى جعفر الباقر عليه السلام انهم كانوا اذا فرغوا من الحج يجتمعون
هناك ويعدون مفاخر اباءهم ومآثرهم ويذكرون ايامهم الفائتة
وايامهم الجسيمة فامرهم الله سبحانه ان يذكروه مكان ذكرهم
اباءهم فى هذا الموضع اواشد ذكرا او يزيد واعلى ذلك بان يذكروا
نعم الله سبحانه ويعدوا الاءه ويشكروا نعماءه لان اباءهم وان

Copyright Imam Sadiq University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)